Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الزبير، وكان حصنًا منيعًا قائمًا على رأس قُلَّة[1]؛ فحاصره المسلمون ثلاثة أيام، وظل اليهود معتصمين به لا يخرجون منه، فاستعصى على المسلمين فتحه. حتى علم رسول الله ﷺ من أحدهم أن وراء الحصن جدولا يُمِد أهله بالماء، فأمر بقطعه عنهم فلما قطع عنهم الماء خرجوا من الحصن، وقاتلوا عنه أشد قتال، حتى قتل يومئذ من المسلمين نفر، وأصيب من اليهود عشرة؛ ثم فتحه الله على المسلمين، فكان آخر حصن فى منطقة النطاة. وبسقوط هذا الحصن سقطت منطقة النطاة كلها فى أيدى المسلمين، وفر اليهود منها إلى منطقة الشِّق، فاعتصموا بأول حصن من حصونها وهو حصن أبىّ.

وكان حصن أبىّ على جبل يقال له «ثَمران»، فحاصره المسلمون، فقاتلهم اليهود قتالا شديدًا، وتبارز فى معركته شجعان الفريقين، ثم تحامل المسلمون على الحصن، يتقدمهم أبو دجانة الأنصارى حتى دخلوه. فهرب من فيه من المقاتلة، وجعلوا يقتحمون الجدُر إلى حصن البرىء، فتمنعوا به أشد التمنع.

وزحف رسول الله ﷺ إليهم فى أصحابه، فكانوا أشد أهل الشق رميًا بالنبال والحجارة، حتى أصاب النبل ثياب رسول الله

(١) القلة: قمة عالية.